



## إضاءات حول تعليم اللغة العربية للأطفال الغير الناطقين بها في تركيا \*

### *Illuminations on Teaching Arabic to Non-Native Speaking Children in Turkey*

ملخص

اللغة هي التي تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى لذا فإنّه يستخدم اللغة للتواصل مع حوله، وبسبب التطور في النظام العالمي الجديد وتواصل الناس مع بعضهم البعض خلقت الضرورة بتعلّم اللغة الثانية لكي يتمكنوا من مواكبة التطور الذي يشهده العالم من حولنا، والذي يتعلّم هذه اللغة يواجهه صعوبات وللتغلب على إحدى من هذه الصعوبات يجب الاهتمام بتعلم اللغة في سنّ مناسب وهناك اختلافات حول هذا السنّ فهناك من يراه سن الطفولة المبكرة أو في عمره السادس أو العاشر وهكذا.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدراسات التي أجريت عن تعليم اللغة الثانية وخاصة اللغة العربية للأطفال الغير الناطقين بها، مع تحديد السنّ الأنسب وكيفية تعليمها لهم من خلال عرض آراء الأساتذة المتخصصين وتجاربهم في هذا المجال، وأيضاً إلقاء الضوء على تعليم اللغة العربية للأطفال في تركيا، واستخدام المنهج الوصفي في عرض المناهج والطرق والإستراتيجيات المستخدمة في التعليم في هذه المراحل لكي يتمكنوا من مواكبة التطور الذي يشهده العالم من حولنا.

الكلمات المفتاحية:

تعلّم اللغة العربية، الناطقين بغير العربية، الأطفال، اللغة الثانية.

#### ABSTRACT

Language is a defining characteristic of humans that distinguishes them from other creatures, it enables them to communicate effectively with their surroundings. The evolving global landscape and the interconnectedness of individuals have created a pressing need for second language acquisition to keep pace with the rapid developments taking place around us. However, second language learners face challenges, one of which is the optimal age for the language acquisition. Opinions vary on the ideal age for the second language acquisition, as some consider it to be early childhood, while others perceive it to be around the age of six or ten, and so on.

This study aims to shed light on researches pertaining to second language teaching, particularly the Arabic language, to non-native speaking children. It also identifies the most suitable age for language acquisition and explore effective teaching methodologies through the insights of specialized professors and their experiences in this field.

Additionally, this study aims to illuminate the teaching of the Arabic language to children in Turkey, employing the descriptive approach to present the curricula, methods, and strategies utilized in education at these stages, empowering children to adapt to the evolving world around them.

**Keywords:** Learning Arabic language, Non-native speakers, Children, Second language acquisition

Mariam Tekeli<sup>1</sup>

#### How to Cite This Article

Tekeli, M. (2024). "إضاءات حول تعليم اللغة العربية للأطفال الغير الناطقين بها في تركيا", Journal of Social, Humanities and Administrative Sciences, 10(3):465-470. DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.11391272>

Arrival: 14 April 2024  
Published: 29 May 2024

International Journal of Social, Humanities and Administrative Sciences is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

This journal is an open access, peer-reviewed international journal.

#### مقدمة

اللغة عامل أساسي للمجتمع حيث من خلالها تحصل التواصل والتنقل بين الناس، وكان هدف تعليم اللغة الثانية هو قراءة وفهم جميع ما كُتب بهذه اللغة؛ لهذا تم وضع اللغات اللاتينية واليونانية في المناهج الدراسية في القرن التاسع عشر، أما في القرن العشرين تم إضافة اللغات الألمانية والفرنسية والإنجليزية.

ومع تطور الوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل الإجتماعي أصبح من الضرورة تعلّم اللغة الثانية بهدف مغاير للهدف السابق وهو التواصل مع الأشخاص ومعرفة ثقافتهم وطرق حياتهم المعيشية، وبذلك يوسّع أفقهم أمام الثقافات المختلفة.

وبدأت تعليم هذه اللغات عند الصغار أولاً خاصة عند الطبقة العليا، وبعدها في القرن التاسع عشر رأى المفكّرون بضرورة تعليم اللغة الثانية للأطفال في كل شرائح المجتمع من المدارس بادناً بالمرحلة الثانوية وبعد حرب العالمية الثانية نزلوا إلى المستويات المختلفة هي المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال، بما أنّ المجتمعات تهتم بتربية الطفل وفق النظم التربوية الحديثة أصبح من الضرورة الاهتمام بحاجاته ونموه بديناً وعقلياً واجتماعياً وقدراته الذاتية والعقلية والبدنية<sup>2</sup>.

إنّ الأساتذة والعلماء اختلفوا في تحديد السنّ الأنسب لتعليم اللغة الثانية فمنهم من يرى ضرورة تعلّم اللغة في السن المبكر لأن الطفل في هذا السنّ لديه القدرة على اكتساب لغتين في نفس الوقت مثل الذي يولد من أبوين مختلفي اللغة يستطيع تعلّمها في نفس الوقت. والرأي الثاني يعارض تعليم اللغة الثانية في السنّ المبكر ويرى تأجيله لبعده تعليمه نظام اللغة الأم حتى يدرك الاختلافات بين اللغتين<sup>3</sup>.

إنّ الدول تختلف في تعليم اللغة الثانية ففي الدول العربية يبدأ التعليم في الصف الأول أو الثالث أو الرابع الابتدائي، وفي الدول الأوروبية يبدأ التعليم في سنّ السادسة أو السابعة.

وفي تركيا يتم تعليم اللغة الثانية (اللغة الإنجليزية) في المدارس الحكومية في الصف الثاني الابتدائي وفي المدارس الخاصة يبدأ في سنّ الخامسة في رياض الأطفال، أما بالنسبة للغة العربية في سنّ العاشرة في مدارس الأئمة والخطباء الحكومية، وفي رياض الأطفال التابعة لرئاسة الشؤون الدينية يرتبط تعليم اللغة العربية بتعليم قراءة وحفظ القرآن الكريم، أيضاً في رياض الأطفال الخاصة يتم تعليم اللغة العربية.

<sup>1</sup> Dr. Öğr. Üyesi, Fatih Sultan Mehmet Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Yabancı Diller Eğitim Bölümü, İstanbul, Türkiye.

<sup>2</sup> بدير، كريم (2004) الرعاية المتكاملة للأطفال. عالم الكتب. القاهرة

<sup>3</sup> - العناني، وليد، أحمد، (2019)، أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية وتعليمها في مرحلة الطفولة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وأدبها، العدد، مارس 23.

## الدراسات السابقة:

من بعض الدراسات التي أجريت حول تعليم اللغة الثانية:

### دراسة سلمى أنشين، تعليم اللغات الأجنبية للأطفال<sup>4</sup>:

هدفت هذه الدراسة إلى عرض آراء الأساتذة عن فوائد وأضرار تعليم اللغة الأجنبية في سن مبكر، ومقارنة تعليم اللغة الأجنبية في تركيا مع التعليم في المدارس الفرنسية مع ذكر الجوانب السلبية في تعليم اللغة الأجنبية في المدارس التركية، وحل هذه السلبيات بتوظيف المعلم المختص من الناحية التربوية واللغوية، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

### دراسة خالد بن عبدالعزيز الدامغ، السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي<sup>5</sup>:

هدفت هذه الدراسة لتحديد السن المناسب لتعليم اللغة الأجنبية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، وكانت الدراسة تتكون من جزأين نظري وتطبيقي، فالجزء النظري عرضت مباحث تعليم اللغة الأجنبية من جوانب مختلفة، والجزء التطبيقي كان من خلال اختيار عينة في مناطق واسعة لأخذ آراء الطلاب والأساتذة وأولياء الأمور والمدرسين التربويين، وكانت نتيجة الدراسة أن أكثر الطلاب وأولياء الأمور والأساتذة والمشرفون رغبوا في تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وكانت نسبة قليلة منهم رأوا بتأخير تعليم اللغة الإنجليزية إلى المرحلة المتوسطة، وأوصت الدراسة بتعليم اللغة الإنجليزية اعتباراً من الصف الثاني الابتدائي في المدارس الحكومية السعودية.

### أسرا توبا سويلاماز، دراسة تطور اللغة والمفاهيم لدى أطفال المرحلة ما قبل المدرسي الذين تعلموا والذين لم يتعلموا اللغة الثانية<sup>6</sup>:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى تطور اللغة والمفاهيم لدى طلاب المرحلة ما قبل المدرسي، لايوجد تعليم اللغة الثانية لأطفال المرحلة ما قبل المدرسي في المدارس الحكومية التركية لكن هذا التعليم موجود في المؤسسات التعليمية الخاصة، ولهذا قامت هذه الدراسة بمعرفة مستوى تطور مفاهيم (اللون، الحرف، الرقم، الحجم، المقارنة، الشكل، الاتجاه-الوضع، الوعي الفردي الاجتماعي، الكمية، التسلسل الزمني) لدى الأطفال الذين تلقوا تعليم اللغة الثانية في التعليم ما قبل المدرسة وأولئك الذين لم يتلقوا تعليم اللغة الثانية، ومن خلال أخذ عينات من الطلاب في المؤسسات الحكومية والخاصة، وكذلك أخذ آراء الأساتذة، توصلت الدراسة إلى أن متغير الجنس لم يحدث فرقا كبيرا في تطور اللغة والمفاهيم لدى الأطفال في كلتا المجموعتين، لكن باختلاف الفئات العمرية توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية في تطور اللغة والمفاهيم.

### هبة عبداللطيف شنيك، تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها<sup>7</sup>:

هدفت الدراسة لعرض اتجاهات الأطفال نحو اللغة العربية وتم اختيار العينة من الأطفال الناطقين بغير العربية في المدارس الدولية في عمان وكانت نتيجة الدراسة أن اتجاهات الأطفال ترجح للعمر وليست للجنس أو الأصل، كذلك عرضت الدراسة مشكلات تعليم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها، ووصت الدراسة بالاهتمام بتكنولوجيا التعليم وإعداد مناهج خاصة للأطفال معتمدا على الألعاب والتسلية.

## مراحل نمو الطفل اللغوي:

### أولا: مرحلة التقليد اللغوي

عندما ينمو الطفل يمر بمراحل مختلفة؛ ومن هذه المراحل مرحلة التقليد اللغوي التي تبدأ من السنة الثانية وتنتهي في الخامسة أو السادسة أو السابعة، فيفقد ما يسمعه من حوالبه في الأسرة والخارج من الروضة أو المدرسة، يتفاعل الطفل ببطء في بداية هذه المرحلة ثم يزداد تقليده لما يسمعه لكلمات ثم تتطور لغته ففي وسط هذه المرحلة تكثر الذخيرة اللغوية ودقتها في الاستخدام حيث يفقد الطفل كل ما يسمعه ويحاكيها من تلقاء نفسه مع الحركات الجسمية والبيدية. يستطيع الطفل استخدام بعض الضمائر، والفعل الماضي، وبعض أدوات الإستفهام وحروف الجر، وبعض الصفات، ويستطيع التعرف على بعض الأشكال، ويستطيع حفظ بعض السور القصيرة من القرآن<sup>8</sup>. ولشدة مهارة وميل الطفل للتقليد فإنه يتعلم اللغة الثانية بسرعة بعد محاكاتها الكلمات وقدرته على التقليد بأقصى سرعة مع ناطق اللغة الثانية، مثلا الطفل ذو الدين مختلفي اللغة فإنه يستطيع التحدث مع كل واحد منهم بلغته وبالتالي يتعلم اللغتين بدون أن يشعر على عكس الكبار الذين لا يستطيعون تعلم اللغة بهذه السهولة لأن الكبار استقرت لديهم العادات اللغوية ويصعب عليهم اكتساب عادات لغوية جديدة مخالفة للغة<sup>9</sup>.

### ثانيا: مرحلة الاستقرار اللغوي

هذه المرحلة تبدأ من سن السادسة أو السابعة أو الثامنة وفيها تستقر لغة الطفل من الناحية الصوتية والعادات الكلامية. ويزيد من حصيلته اللغوية، ويتحدث بجمل صحيحة ومرتابة ومنظمة بشكل صحيح، يقرأ ويكتب الحروف والكلمات والنصوص بشكل صحيح. بسبب ذلك الاستقرار يواجه الطالب صعوبة في تعلم اللغة الثانية خاصة في تعلم الأصوات الغير موجودة في لغته ويتجه أحيانا لنطق هذه الأصوات بأصوات قريبة من لغته الأم، حيث أن الطفل عندما يتعدى سن السابعة ينقص أو يفقد ما لديه من ميل التقليد اللغوي فيحتاج لمجهود أكثر ليتعلم اللغة الثانية<sup>10</sup>.

### السن المناسب لتعليم اللغة الثانية:

هناك رأيان حول تعليم اللغة الثانية للأطفال :

4 - Anşın, S. (2006). "Çocuklarda Yabancı Dil Eğitimi", D.Ü. Ziya Gökalp Eğitim Fakültesi Dergisi, 6, 9-20.

5- الدامغ، خالد بن عبدالعزيز، (2011)، "السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي"، مجلة جامعة دمشق، 27(1 و2)، 753-811.

6 - Söylemez, E.(2016). "İkinci Dil Eğitimi Alan ve Almayan Okul Öncesi Dönem Çocuklarının dil ve Kavram Gelişimlerinin İncelenmesi", Yüksek Lisans Tezi, Hacettepe Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Ankara.

7 - شنيك، هبة عبداللطيف، (2017). "تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها"، السجل العلمي الكامل للمؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "نظرة نحو المستقبل، تركيا إسطنبول.

8 - الحديبي، علي عبدالمحسن؛ الحجوري، صالح عياد. & الغامدي، علي محمد. (2020). المهارات اللغوية للأطفال، مركز النشر العلمي، جامعة الملك بن عبدالعزيز. جدة.

9 - وافي، علي عبدالواحد، (2003). نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

## الرأي الأول: تعليم اللغة الثانية في سن مبكر (مرحلة ما قبل المدرسة)

إنّ تعليم اللغة الثانية في سن مبكر مع اللغة الأم يفيد في تنمية الإدراك والإبداع الفكري لدى الطفل، ويبين كراشين أنّ اللغة تتطور في دماغ الطفل اعتباراً من السن الثانية إلى سن المراهقة، ويبين كثير من اللغويين بأنّ تعليم الطفل اللغة الثانية قبل المدرسة يزيد من مهارات حل المشكلات، وينمي ذكاءه وقدرته على فهم لغته الأم بسبب مرونته العقلية وقدرة أعضائه على التكيف.

وذكر روث بأنّ الأطفال يمكنهم التعبير عن أنفسهم براحة حتى سن 3-4 سنوات، ولهذا يبدأ تعليم الطفل في كثير من الدول الأوروبية في سن 5-6، ولا يصرّ بلغته الأم بل يستمرّ في تطوير اللغتين بالتوازي. وفي هذه الفترة يكون دماغ الطفل في أعلى درجة من النشاط والمستوى المعرفي.

وثبت خلال دراسات في علم الأصوات اللغوية تكوين المجال الصوتي للطفل في أوائل سنين عمره، ومن لم يتعلّم في هذه الفترة يصعب عليه النطق بالأصوات بشكل صحيح.

ودعم هذا رأي الباحث اللغوي يورجن مايزل، حيث قال: "الفترة المثلى لتعلّم اللغات الأجنبية هي ما بين سن الثالثة والخامسة حيث يستطيع الطفل التقاط الأصوات اللغوية وقواعد النحو بسرعة لكن مع تجاوز سن العاشرة يصبح الوقت متأخراً"<sup>11</sup>

## الرأي الثاني: تعليم اللغة الثانية في المدرسة الابتدائية

حسب هذا الرأي يؤكد الأساتذة بأهمية تعلّم الطفل للغته الأم في السنوات الثلاث الأولى وهذا ما يسهل عليه تعلم اللغة الثانية في المستقبل لأنّ تعليم اللغة الثانية في المراحل الدراسية الأولى يؤدي إلى إهمال الطفل للغته الأصلية أو التداخل اللغوي في ذهن الطفل. ويؤيد هذا الرأي عالم اللسانيات تشومسكي ويقول "البرامج التعليمية التي تتبنى أسلوب التعليم باللغة الأم ثم بلغة ثانية أجنبية فيما بعد أثبتت نجاحاً ملحوظاً في العديد من مناطق العالم، كما أنّها حققت نتائج إيجابية مهمة سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي أو التربوي للطفل، كما أنّها تساعد الطفل في توظيف القدرات والمهارات التي اكتسبها باللغة الأم في تعلّم لغة ثانية فيما بعد." ويدعم عالم اللغويات بلومفيلد رأي تعليم اللغة الثانية في سن متأخرة، بأنّ "احسن سنّ للبدء في تعلّم لغة أجنبية هي بين سنّ العاشرة والثانية عشرة، فإذا بدأ تعلّم اللغة قبل ذلك فإنّ العملية التعليمية غالباً ما تكون بطيئة وغير مجدية، أما إذا بدأت عند المرحلة المذكورة، فيتمكن الطفل تعلّم لغات أجنبية أخرى في مراحل لاحقة، وإنّ التلميذ يكتسب خبرة من خلال تعلّم اللغة الأجنبية الأولى ويقوم باستعمال هذه الخبرات لتعلّم لغات أجنبية أخرى فيما بعد". أجرت دول عربية منها الكويت دراسات على الأطفال الذين تمّ تعليمهم اللغة الثانية مع اللغة الأم (العربية) في الصغر وتبينت في نتيجة الدراسة أنّ الأطفال انخفضت لديهم مستوى المهارات اللغوية ونطقهم للعربية وهي لغتهم الأم لمستوى 35% مقارنة مع الطلاب الذين تعلّموا اللغة الأم فقط.<sup>12</sup>

وهناك من يقسم إلى قسمين مختلفين:

### الاتجاه الأول: العتبة اللغوية

أصحاب هذه النظرية يرون بأنّ الطفل يجب أن يجتاز مرحلة تعلم اللغة الأم الأساسية والتي يسمونها بالعتبة اللغوية ثم يتعلّم اللغة الثانية، وعادة يتعلّم الطفل تراكيب اللغة الأم في سنه الرابع وفي نهاية سنّه الخامس قدراته المعجمية تكتمل، فبعد هذا يستطيع أن يتعلّم اللغة الثانية، أما إذا بدأ الطفل بتعلّم لغة ثانية قبل اجتيازه للعتبة اللغوية فتتفاقم لغته الأم حتى تسمى بالثنائية اللغوية المتناقصة، وهذه الحالة لا تحصل مع الأطفال الأتراك في تركيا وإنما مع الذين يعيشون في دول خارج تركيا فيتعلّمون لغة هذا البلد في المدرسة ويسمعونها في الخارج ومرات كثيرة حتى مع الأسرة يتحدثون بنفس اللغة المتعلّمة وبذلك ينسون لغتهم الأم التركية مثل الأطفال الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا.

### الاتجاه الثاني: نظرية التبادل اللغوي

أصحاب هذه النظرية يرون بأنّه هناك علاقة بين تعلّم اللغة الأم واللغة الثانية، وإنّ إتقان اللغة الثانية يساعد في إتقان اللغة الأم بشرط التعرّض للغتين بوقت كافٍ، ويمكن أن يحصل ما يسمى بالثنائية اللغوية المترابطة أي وجود اللغتين جنباً إلى جنب.<sup>13</sup>

### الفترة الحرجة:

يعتبر العلماء سن المراهقة فترة حرجة ويصعب على الطالب تعليم اللغة الثانية واكتساب المهارات، وحسب رأي كراشين<sup>14</sup> إذا بدأ الطالب بتعلّم اللغة الثانية قبل انتهاء فترة المراهقة فسوف يتعلم بسهولة كبيرة وبدون صعوبة لاحتفاظ الخلايا العصبية بمرونتها، أما إذا بدأ التعلّم بعد هذا السنّ فإنّه يصعب عليه وذلك لتغيير مرونة الخلايا العصبية وتصلبها.

ومثال على ذلك إنّ المهاجرين في أوروبا والسوريين في تركيا يتعلّمون اللغة الثانية (الإنجليزية، التركية) بصعوبة بخلاف ذلك أطفالهم يتعلّمونها بسهولة بشكل صحيح تحدّثاً وكتابةً مثل أصحاب هذه البلدان في وقت قصير. وإذا تعلّم الطالب اللغة الثانية بعد سن المراهقة فيستطيع التحدّث بجملة صحيحة لكن يبقى لديه لكّة لغته تكشف عن أصله، وتقدّم العمر يتدهور ويتخلّف فرصة تعلّم الانسان، وقدرته على الاكتساب اللغوي.

### آراء الدول في تعليم اللغة الثانية للأطفال

11 - عشرية، إخلص حسن السيد، الفكي، هاجر محمد أحمد، "نظم تعلم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر التربويين"، جامعة الخرطوم، السودان، ResearchGate, Ikhllas Hasan Ashir.

12- الحلبي، هنا: [www.enabbaladi.net/60069/%D9%85%D8%AA%D9%89-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-%D8%A3%D9%86-//-%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9](http://www.enabbaladi.net/60069/%D9%85%D8%AA%D9%89-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-%D8%A3%D9%86-//-%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9)

13 - الدامغ، خالد بن عبدالعزيز، ص767.

14 - Suna, Y. & Çelebi, M. (2013). "Türkiye'de Yabancı Dil Öğrenme-Öğretme Problemine İlişkin Yapılan Çalışmaların Derlemesi", OPUS Türkiye Sosyal Politika ve Çalışma Hayatı Araştırmaları Dergisi, 3(5): s.11.

ذكر في تقرير الاتحاد الأوروبي رقم 2005، عن إحصائية للعام الدراسي 2003/2002 ظهر أنّ اسبانيا بذلت جهوداً كثيرة لتعليم الأطفال اللغة الأجنبية في رياض الأطفال ابتداءً من ثلاث سنوات، أما في بلجيكا بدؤوا في أواخر سنة 2004 هذا التعليم لسنّ ثلاث سنوات<sup>15</sup>.

### طرق تدريس اللغة الثانية للأطفال:

إنّ الطرق متعددة في تعليم اللغات فهناك طرق مكلفة من الناحية المالية، وأخرى تحتاج لوقت طويل، وليس من الصحيح اتّباع طريقة واحدة مع كل الأطفال لذا يجب اختيار الطريقة التي تناسب الأطفال من أعمارهم وميولهم وحاجاتهم. تعليم الأطفال لغة ثانية يحتاج إلى معلمين أكفاء وبذل وتخصيص أقصى وقت وجهد ممكن من الجهتين الأسرة والمؤسسة التعليمية؛ إذ يمكن للأسرة في متابعة أطفالهم من تكرار ما تعلموه في المدرسة وذلك باستماعهم لأغاني وأفلام خاصة بهم وقراءة قصص مصوّرة.

تعليم اللغة الثانية لا تكون بنفس طريقة تعليم اللغة الأم لأن الأطفال تعلموها من الوالدين أولاً ويعيشون في البيئة التي تتحدث بهذه اللغة وثم في المدارس، أما اللغة الثانية يتعلمونها في المدارس فقط ولهذا فإنّ تعليم اللغة الثانية يحتاج إلى خبرة واستعداد من المعلمين. ليس الهدف من تعليم الطفل لغة ثانية فقط بل معرفته باللغات والثقافات المختلفة. ومن هذه الطرق الذي نستخدمها في تعليم اللغة الثانية للأطفال:

### التعلّم بالصور:

إنّ الأساليب البصرية أسلوب مهم في التنمية الحسية والنمو الجسمي للأطفال كالصور الملونة ذات الألوان الزاهية والرسومات وتلوينها والتشكيل بالمعجون، حيث تحسّن مهاراتهم الحركية الدقيقة وتعزّز تكوين المفاهيم ويثري لغتهم بالمفردات التي تتعلّق باللون والحجم والشكل، وتضفي من أثر نفسي إيجابي ويعطيهم المتعة واللعب.

ومن شروط اختيار الصورة التعليمية هي؛ أن تكون الصورة واضحة من حيث الألوان والحجم، وتكون لافتة للنظر ويثير اهتمامهم، وتكون بسيطة ومناسبة لمستوى الطالب اللغوي والمعرفي.

### التعلّم بالمجسمات:

وهو استخدام مجسمات بسيطة وملوّنة للحيوانات والطيور والأشياء ومحاكاة أسمائها ليثبت لدى الطفل أسماء هذه المجسمات ويخزنها في ذاكرتها.

### التعلّم بالأغاني والأنشيد:

الأغاني والأنشيد مهمتان خاصة في تعليم الأطفال لأنها تجعل الطفل يستمع ويتحدّث أو يغنيها ويحفظها بدون أن يشعر، وتساعد على سلامة نطقهم للحروف والكلمات وتحققان كثيرا من الغايات التربوية واللغوية، وإثما وسيلة لعلاج الطلاب الخجولين والذين لديهم مشاكل نطقية، فتحرّك من دوافعهم وتبعث فيهم السرور وتجذب لديهم النشاط. ومن شروط الأنشيد يجب أن تشبع من حاجات الأطفال مثل أنشيد عن الكون والإنسان وعن الرحلات والمواسم والأعياد والمناسبات السعيدة.

### التعلّم بالرسوم المتحركة:

من الوسائل المحببة لدى الأطفال فعند مشاهدتهم يعتاد أذنهم على الاستماع لها فيألفون الأصوات ويميزون بينها، وأيضا يدركون معاني مفردات كثيرة، وكثيراً ما يتعلمون من خلال السياق دون فهم معنى كل كلمة.

### التعلّم بالتمثيل التربوي ومسرح العرائس:

التمثيل وسيلة لفهم الأطفال معاني الكلمات والقصص القصيرة ويمكن أن تستخدم المعلمة العرائس أو القفازات أو العرائس المتحركة بالخيوط والأخشاب، تقوم المعلمة بلعب أدوار الشخصيات وتوضيح المفردات من خلال تمثيلها فتلفت انتباه الأطفال ويستمعون لها.

### التعلّم بالقصة القصيرة:

القصة من الفنون الأدبية الممتعة فهي تنقل تجارب وخبرات الإنسان إلى الآخرين، والهدف من تقديم القصة للأطفال تحقيق المتعة والسعادة والتسلية لهم، بشرط أن تكون مناسبة لأعمارهم وميولهم وحاجاتهم، والقصة مهمة لأنها تنمي الثروة اللغوية والحسن الجمالي لما تتضمنها من مفردات جديدة وعبارات جيدة ويتعلم منها أنماطاً للسلوك.

ففي مرحلة الروضة نبدأ بقراءة القصة لهم ثم تقديم قصص مصوّرة وملوّنة تساعدهم على فهم القصة من صورها وفي المرحلة الابتدائية وبعد تعلّمهم القراءة فإنّ القصة تُنمي القراءة لديهم.

وعند قراءة القصة في الروضة يجب اختيار المكان المناسب في الصف أو في الحديقة أو ساحة اللعب، فالتنوّع في المكان ومناسبتها تزيد من دافعية الطفل للاستماع للقراءة، وأيضاً يجب مناسبة مضمون القصة مع مكان قراءتها، ومن المرجح جلوس الأطفال على شكل قوس ضيق أو حرف U والمعلمة تجلس في مكان مرتفع أمامهم لتجذب انتباههم.

من المفضّل إحضار المعلم أكثر من قصة ليختاروا مع الطلاب القصة المناسبة للقراءة، وقبل الانطلاق بالقراءة يجب اختيار بداية مناسبة لها.

بعد انتهاء المعلمة من قراءة القصة تشجّع الأطفال ل طرح أسئلة عن القصة واستنتاج الدروس والعبر من القصة ويطلب منهم إعادة القصة بينهم ولأولياء أمورهم أيضاً.

### تعليم اللغة العربية للأطفال في تركيا:

اللغة العربية مهمة للأتراك لكونهم مسلمين ويحتاجونها لفهم الدين الإسلامي عامة والقرآن الكريم خاصة، وأيضا مكانتها الجغرافية لقربها من الدول العربية، ومن الناحية الاقتصادية أيضا مهمة نظرا للعلاقات التجارية بينهم.

15 - شاكري، سميرة، (2022). "اكتساب اللغة العربية من خلال تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة"، مجلة المداد، ص99-113.

الأطفال يتعلمون اللغة العربية في مدارس الأئمة والخطباء الحكومية اعتباراً من الصف الأول المتوسط من سنهم عشر سنوات حيث تتكّن هذه المرحلة من أربعة صفوف وهو الصف الخامس والسادس والسابع والثامن، ويتعلمون المهارات الأربع قراءة وكتابة واستماعاً ومحادثة، تركز هذه المرحلة على تعليم المفردات والتعبير عن نفسه من التحية والتعارف .

### تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال:

يتم تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال (الحكومية والخاصة) بتعليمهم نطق الأصوات وقراءة الحروف العربية قراءة صحيحة حتى يستطيع قراءة وحفظ القرآن الكريم، ويبدؤون بقصارى السور، واللغة المستخدمة في التعليم هي اللغة الأم وهي التركية .

يعطى للأطفال أوراق مرسوم عليها الحروف العربية مع الحركات مثل (أ، إ، أ، ب، ب، ب، ب) ويطلب منهم تلاوتها، ويتعلم الطفل هذه الحروف مع أصواتها بالأغاني حرفاً حرفاً إلى نهايته ثم بعدها يتعلمون في كتاب فيها حرف مع الحركات وبعدها المقاطع المتكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف بالحركات متفرقة الحروف ثم متصلة مثل (ب د أ، ب د أ، أ د ب، أ د ب) وبعدها الكلمات بالمد بأنواعها (كُنوز، قَالو، يوقنون، كنوز، صُدور) وثم الشدة والتنوين والجزم من خلال الكلمات حيث يقرأ المعلم الحرف للطلاب في الكتاب ثم يعطيهم الصفحات الأخرى واجبا حتى يقرأه الطالب في البيت وهكذا بعد انتهاء الكتاب يتحول الطفل إلى تعلم قراءة قصارى السور في القرآن .

يتعرف الطالب على الحروف العربية وكيفية تلفظها وقراءة الكلمات في سور القرآن في رياض الأطفال بهذه الطريقة إلى أن يدخل متوسطة الأئمة والخطباء فيتعلم هناك اللغة العربية .

أما في المؤسسات الخاصة هناك رياض أطفال خاصة تعلم اللغة العربية للأطفال كلغة ثانية وتعلم الحروف والكلمات من (أفراد العائلة، الخضروات، الفواكه، أسماء بعض الحيوانات، صفي وما فيه، بيتي وما فيها) من خلال أوراق فيها صور للتلوين وكتابة منقطة لاسم الصورة، واستماع الأطفال لأغاني عن الكلمة أو الاسم الذي يتعلمونه مثلا إذا كانوا يعلمون الأطفال حرف السين فيعطون للأطفال ورقة مكتوب فيه حرف السين بشكل منقط مع صورة للسمكة يطلب من الطالب تلوينه أو قراءة قصة عن الأسماك لهم وهكذا .

### تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة:

يبدأ تعليم اللغة العربية في تركيا في مدارس متوسطة الأئمة والخطباء الحكومية بواقع ساعتين أسبوعياً لمدة أربع سنوات في الصفوف (الخامس، السادس، السابع والثامن) حيث يكون عمر الطالب في بداية المرحلة المتوسطة 11 عاماً وتستخدم في التعليم كتب اللغة العربية التابعة لوزارة التربية والتعليم التركي، وهناك بعض مدارس الأئمة والخطباء تسمى مدارس المشروع أو (proje) تدرّس اللغة العربية هناك لمدة 8 ساعات في الأسبوع ويدرسهم أستاذ تركي وأستاذ عربي ليتعود الطالب على التحدث باللغة العربية، وتستخدم في هذه الصفوف بجانب كتاب وزارة التربية والتعليم سلاسل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل "أحب العربية"، وهناك مدارس خاصة تبدأ بتعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة<sup>16</sup> (يعني من الصف الخامس) كلغة ثانية بجانب اللغة الإنجليزية وهم أيضاً لا يستخدمون كتب وزارة التربية والتعليم التركي ولكنهم يستخدمون كتباً أخرى مخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. المعلمون الذين يدرّسون في مدارس الأئمة والخطباء يحاولون بذل كل جهودهم لتعليم الطلاب اللغة العربية وتبسيطها لهم مع استخدام الطرق والوسائل الحديثة من السمعية والمرئية والألعاب اللغوية والألكترونية لجعل الدرس أكثر متعة وحيوية .

فمن خلال جمع المعلومات عن طريقة التدريس في هذه المدارس قالت معلمة: "إنها تهتم بالكلمات المشتركة بين اللغتين أو التي نقلت من العربية للتركية والتي تستخدم في الحياة اليومية وتبينها للطلاب حتى لا تكون اللغة العربية لغة غريبة وصعبة عليهم كما يفكره أكثر الطلاب الأتراك. وهناك من قالت إنهم تستخدم أسلوب التمثيل والصور في شرح المفردات وتقديم الدرس وكذلك استخدام الألعاب اللغوية المختلفة خاصة مع الطلاب الذكور باعتبارهم أكثر حركة ونشاطاً في الصف.

الجدول رقم 1. محتويات كتاب اللغة العربية للصف الخامس المتوسط في مدارس الأئمة والخطباء في تركيا<sup>17</sup>

عنوان الوحدة	عنوان الدرس	المحتوى والبنية اللغوية
1 الأصوات والحروف	الدرس 1: الحروف	قراءة الأحرف وكتابتها
	الدرس 2: الصوائت القصيرة	الحروف مع الصائت القصير اكتب - اكتب
	الدرس 3: الصوائت الطويلة	الحروف، مع الصوائت الطويلة ب- يا - أجب- أجب
2 أقرأ وأكتب	الدرس 1: الجزم والشدة	السلاسل عليكم، أم، آل، أو= كزَم، لئِن، تُعَقِّد
	الدرس 2: التاء المربوطة والتنوين	مرحباً، أهلاً، قطة، بطة، مدرسة
	الدرس 3: لام التعريف والحروف الشمسية والقمرية	مساء الخير، مساء النور
3 التحية والتعارف	الدرس 1: التحية	كيف حالك، صباح الخير، شكرأ
	الدرس 2: التعارف	ما اسمك، تتعرفت بمعرفتك
	الدرس 3: الوداع	إلى اللقاء، مع السلامة
4 أسرتي وبيتي	الدرس 1: أسرتي	والد، والدة
	الدرس 2: أقاربي	جد، جدة، عم
	الدرس 3: بيتي	مطبخ، حمام، حديقة
5 القيم	الدرس 1: أجب ديني	أحب الله، الإسلام ديني
	الدرس 2: أجب نبيي	نبيي، محمد، تحت، فوق، أمم، خلف
	الدرس 3: أجب وطني	أحب وطني، شمال، شرق
6 مدرستي وأصدقائي	الدرس 1: صفّي	صف، كرسي، ممحاة
	الدرس 2: مدرستي	غرفة المدير، مقصف، مكتبة
	الدرس 3: أصدقائي	صديق، صديقة، صديقان

16- تتكون المرحلة الابتدائية في تركيا من أربع سنوات والمرحلة المتوسطة أيضاً أربع سنوات.

17- Demirci, S.; Rızvanoğlu, H.; & Işık, İ. (2023). Ortaokul 5 Arapça Ders ve Öğrenci Çalışma Kitabı, Ankara.

## الخاتمة:

كما نعلم أن اللغة هي وسيلة مهمة لتواصل الأفراد فيما بينهم، والأطفال عندما يولدون يكون لديهم المهارات اللازمة لتعلم اللغة، ومما يزيد من تعلم اللغة التكرار المتواصل لما يسمعه من حواله في أسرته، وعند تعليمه اللغة الثانية هنالك رأيان فمنهم من يقول بتعليمه قبل السن المدرسي والآخر يوصي بتعليمه في السن المدرسي بعد تعلمه لغته الأم، ففي تركيا يبدأ بتعليم اللغة الثانية في المدارس الابتدائية للغة الإنجليزية والمتوسطة للغة العربية في المؤسسات الحكومية، أما في المؤسسات الخاصة يتم تعليم اللغة الثانية في التعليم قبل المدرسي، ومن الضروري الاهتمام بتعليم الأطفال واستخدام المنهج المناسب لعمر الطلاب وميولهم واحتياجاتهم وكذلك اختيار الطرق والإستراتيجيات الحديثة وتنوعها واستخدامها بالطريقة الصحيحة لئلا يؤدي إلى ملل ونفور الطالب من اللغة، كما إن تعليم اللغة تواصلياً وفي المواقف الحياتية يشوق الطالب لتعلم اللغة.

## المراجع:

- بدير، كريمان (2004) الرعاية المتكاملة للأطفال. عالم الكتب. القاهرة.
- الدامغ، خالد بن عبدالعزيز، (2011)، "السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي"، مجلة جامعة دمشق، 27(2و1)، 753- 811.
- الحديبي، علي عبدالمحسن؛ الحجوري، صالح عياد. & الغامدي، علي محمد. (2020). المهارات اللغوية للأطفال، مركز النشر العلمي، جامعة الملك بن عبدالعزيز. جدة.
- الحلبي، هناء [www.enabbaladi.net/60069/%D9%85%D8%AA%D9%89-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-/%D8%A3%D9%86-%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9](http://www.enabbaladi.net/60069/%D9%85%D8%AA%D9%89-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-/%D8%A3%D9%86-%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A%D8%A9)
- سويقي، فتحي (2020). مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها، العدد7.
- شاكري، سمية، (2022)، "اكتساب اللغة العربية من خلال تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة"، مجلة المداد، ص 99- 113.
- شنيك، هبة عبداللطيف، (2017). "تعليم العربية للأطفال الناطقين بغيرها"، السجل العلمي الكامل للمؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "نظرة نحو المستقبل، تركيا إسطنبول.
- العناتي، وليد، أحمد، (2019)، أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية وتعليمها في مرحلة الطفولة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد، مارس 23.
- عشرية، إخلاص حسن السيد، الفكي، هاجر محمد أحمد، "نظم تعلم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر التربويين"، جامعة الخرطوم، السودان، ResearchGate, Ikhllas Hasan Ashir.
- الملك عثمان، عبد المنعم، (2022)، اكتساب اللغة وتعلمها بين الفطرة والبيئة، جامعة الملك بن عبد العزيز، جدة.
- النصار، محمد و عمر وآخرون، (2015)، تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال، مباحث لغوية، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.
- وافي، علي عبدالواحد، (2003). نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- Anşın, S. (2006). "Çocuklarda Yabancı Dil Eğitimi", D.Ü. Ziya Gökalp Eğitim Fakültesi Dergisi, 6, 9-20 .
- Demirci, S.; Rızvanoğlu, H.; & Işık, İ. (2023). Ortaokul 5 Arapça Ders ve Öğrenci Çalışma Kitabı, Ankara.
- Söylemez, E. (2016). "İkinci Dil Eğitimi Alan ve Almayan Okul Öncesi Dönem Çocuklarının dil ve Kavram Gelişimlerinin İncelenmesi", Yüksek Lisans Tezi, Hacettepe Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Ankara.
- Suna, Y. & Çelebi, M. (2013). "Türkiye’de Yabancı Dil Öğrenme-Öğretme Problemine İlişkin Yapılan Çalışmaların Derlemesi", OPUS Türkiye Sosyal Politika ve Çalışma Hayatı Araştırmaları Dergisi, 3(5): s.11.
- Yücel, S. (2017). "Erken Yaşta Yabancı Dil Öğretiminde Yaklaşımlar ve Yönelimler", Turkish Studies, 12(6): S673-686.